



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم الآثار

تاريخ سلالة أور الثالثة

بحث تخرج تقدمت به الطالبة (نورالدين حمودي) كجزء من متطلبات نيل درجة

البكالوريوس في الآثار

إشراف:

الدكتور محمد سياب

2017م

1438 هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

«وَقُلْ اَعْمَلُوا فِی سَبِیْلِ اللّٰهِ عَمَلًا وَّرِسَالَةً وَّالْمُ

ؤْمِنُونَ ۝ وَتُرْجَوْنَ اِلَىٰ عَالَمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ

۝ فِیْ نَبِیِّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

صدق الله العلي العظيم

سوره التوبه / الايه 105

أهداء

الى العيون التي سهرت على راحتي ...

امي العزيزه حبا و امتناناً

الى الذي رباني بحنان وعاطفه ...

ابي الغالي

الى اخوتي و أخواتي أحتراما وتقديراً

أهدي ثمره هذا الجهد

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

بعد الانتهاء من كتابه البحث اود ان اشكر ابي وامي على مساعدتهم لي في مسيرتي الدراسيه واشكر ايضا كل من مد يد العون لي في كتابه هذا البحث فاشكر الست الفاضله فاطمه عباس سلمان والى الدكتور عباس الحسيني كما اتقدم بالشكر الى كل اصدقائي في قسم الاثار على مساعدتهم لي في هذا العمل المتواضع .

والحمد لله رب العالمين

المحتويات

	العنوان الايه أقرأنيه الاهداء الشكر والتقدير المقدمه
11-5	الفصل الاول المبحث الاول : تاريخ سلاله اور الثالثه والحياه الاقصاديه فيها المبحث الثاني : المبحث الثالث :
21-19	الازمه الاقصاديه في اواخر عصر السلاله وسقوطها
32-22	الفصل الثاني الايوضاع الاقصاديه لدوله اور الثالثه في عصر ابي سين
37-33	الفصل الثالث سقوط العاصمه اور
39-38	الملاحق
40	الخاتمه
41	المصادر

المقدمه

وقد اكدت دراسات عصور قبل التاريخ على قدم معرفه الانسان في العراق القديم بالزراعه وتدجين الحيوان خاصه بعد ان حدث الانقلاب الزراعي في العصر الحجري الحديث وتبع ذلك سلسله من التطورات الاقتصاديه والاجتماعيه والحضاريه في حياه الانسان استلزمت ظروف الحياه الجديده كتطور التجمعات السكانيه وازدياد العمران اللذان استلزما فيما بعد توفر صيغ ومفاهيم محدده كالقوانين مثلا لحفظ النظام ولتنظيم العلاقات الاجتماعيه والاقتصاديه يحدد للفرد حقوقه وواجباته .

المبحث الأول

تأريخ سلاله اور الثالثة والحياه
الاقتصادية فيها

(الفصل الاول)

المبحث الاول

تاريخ سلالة اور الثالثه (2004-2112)

(ق.م)

والحياه الاقصاديه فيها

تاريخ المدينة :

تعد مدينة اور من اشهر المدن الحضاريه في جنوب العراق اذ كانت عاصمه للسلاطات السومريه الثلاث , وضلت مركزا للاشعاع الحضاري على مدى قرون عديده , وتقع هذه المدينه على بعد (15كم) جنوب غرب مدينه الناصريه , وعلى بعد (365كم) جنوب العاصمه بغداد.(1) تسلمت سلاله اور الثالثه القياده في اعقاب عهد سلاله لكش الثانيه فحكم في هذه السلاله خمس ملوك اكثر من مائه سنه (2111-2003 ق.م) اسس هذه السلاله اورغو اثر ثورته على (اوتوحيكال) ملك الوركاء الذي قضى على حكم الكوتيين فحكم (17سنه) من (2111-2094 ق.م) .

واول شيء اتضح في تاريخ اورغو انه كان ملكا قديرا وراغبا في الاصلاح وعاملا على تقدم مدينه اور .(1) وقد مرت بهذه المدينه ادوار حضاريه حيث يتمثل الدور الاول بدور العبيد وهو اقدم دور حضاري في مدينه اور وقد يكون يكون السومريون الاوائل هم اناس هذا الدور , اما الدور الثاني فتميز بالرقى الحضاري المتمثل بالكتابه وفن النحت و الحفر على الاختام وعرف بدور جمده نصر .بحدود (2900ق.م) , اما الدور الحضاري الثالث وهو عصر فجر السلاطات حيث تبرز فيه المظاهر الحضاريه التي تتمثل برقى النحت المجسم وصناعه الذهب والتطعيم وصناعه الاختام الاسطوانييه , وقد خضعت مدينه اور لحكم سرجون الاكدي الذي وحد القسمين الاوسط والجنوبي في العراق القديم في الفتره (2371-2230ق.م) .(2) وقضى على حكمه الكوتيين الذين كانوا من اقوام جبال ((زاجروس)) المتاخمه

1- رشيد صالح ,قحطان, الكشف الاثري في العراق , (بغداد , 1987) , ص 253
*ارغو :- هو مؤسس سلاله اور الثالثه و اول ملوكها حكم لفتره من (2112-2095 ق.م)
2- سوسه , احمد , تاريخ حضاره وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعيه والمكتشفات الأثريه والمصادر التاريخيه , ج1, 1981, دار الحريره للطباعه , بغداد , ص397

لحدود العراق الشماليه مع بلاد ايران وكانوا يجاورون اللولوبيين الى جهه الجنوب , اي جنوب منطقه ((شهرزور)) التي كانت موطن اللولوبيين والذي شمل المناطق الجبلية جنوب الزاب الاسفل وتخصص جداول الملوك السومريه للكوتيين عشرين او واحد وعشرين ملكا حكموا 125 سنه الى ان جاء الملك السومري اوتو-حيكال الذي كان يحكم في مدينه الوركاء وقد خلف لنا هذا الملك نص كتابته التاريخيه الذي يروي خبر طرده للكوتيين وتحرير البلاد منهم ولعل النص الاصيلي نقش على مسله من الحجر.(1) , وعاشت هذه المدينه فتره خمول انتهت بثوره حاكمها اورنمو الذي استطاع تاسيس حكم السلالة الثالثه (2213-2006ق,م) وتعد سلاله اور الثالثه العصر الذهبي في تاريخها فقد اصبحت عاصمه سياسيه ودينيه كبيره .(2) تولى الحاكم اورنمو العرش في مدينه اور بعد ان تمكن من ازاحه اوتوحيكال حيث قام بنقل السلطه من مدينه الوركاء التي كانت تحت سيطره حكم اوتوحيكال الى مدينه اور واستمر حكم اورنمو ثمانيه عشر عاما سعى في سنوات حكمه الاولى الى تثبيت سلطته وبسط نفوذه على بلاد سومر واكد واعاده الامن وحفظ النظام وتطهير المدينه من اللصوص وقطاع الطرق .(1) وكان اورنمو اول المشرعين في تاريخ العراق القديم ,(2) حيث عثر في بلاد الرافدين على شريعه مدونه بالخط المسماري و باللغه السومريه تظم ثلاثين ماده قانونيه مع مقدمه يذكر فيها تفويض الألهين (انو و انليل) له بأرساء العدل وازاله الظلم والعداوه في البلاد كما تضمنت المواد القانونيه الاحوال الشخصيه وهروب الرقيق والاعتدانات وشهاده الزور وكذلك التجاوز على الاراضي الزراعيه ,(3) غير ان شريعه اورنمو غير متكامله وفيها اجزاء مفقوده والمتبقي من موادها القانونيه كما ذكرنا سابقا اكثر من 30 ماده مع اجزاء من المقدمه .(4)

-
- 1- سمير ظاهر ,عشتار ,دراسه نصوص مسماريه غير منشوره من عصر اور الثالثه ,رساله ماجستير,كلية الاداب,جامعه بغداد(2007),ص7.
 - 2- باقر ,طه , مقدمه في تاريخ الحضارات القديمه , ج1, (بغداد-1973) ,ص375 وما بعدها
 - 3- رشيد صالح ,قحطان ,المصدر السابق ,ص 253
 - 4- رشيد صالح,قحطان ,المصدر السابق ,ص 253.ينظر :شريف يوسف ,تاريخ فن العماره العراقيه في مختلف العصور ,ص 72.

الحياه الاقتصادية :

كانت الحياه الاقتصادية في العراق القديم قائمه بالدرجه الاساس على الزراعة والثروه الحيوانيه ومنتجاتها وكذلك على الصناعه والتجاره بالدرجه الثانيه فكانت الزراعه والثروه الحيوانيه في العصور التاريخيه هيه عصب الحياه في المجتمع العراقي القديم ,وقد مارس الانسان الصناعه وكان عدد من الصناعات تعتمد على الزراعه والثروه الحيوانيه .وكذلك اهتم الانسان بالتجاره حيث قام بايصال المنتجات الزراعيه والحيوانيه الى البلدان المجاوره واستورد الكثير من المعادن والاحجار والمواد الاخرى التي كان يفتقر اليها وادي الرافدين .(1) وقد عدت التنظيمات الاقتصادية من الجوانب المهمه في ازدهار مدينه اور حيث كان هناك قسم كبير من الوثائق التي تخص باقتصاد المعبد وادارته و قوائم القرابين التي تقدم الى معابد الالهه بالاضافه الى ذلك فان اقتصاد دوله اور الثالثه يعتمد على الثروات الناتجه من المحاصيل الزراعيه فكانت تسجل كميات البذار وحجم الحصاد وكذلك كانت هناك مشاغل ومصانع تابعه للدوله مثل مصانع الحبوب ومصانع الصوف والنسيج والمعادن والجلود وصناعه الخمور وغيرها الكثير من الصناعات اليدويه وعلى هذا كان لابد من توفير ايداع عامله كبيره تتمثل بمئات العمال من الرجال والنساء (gurus,geme) والذين كانوا يعملون لقاء اجور عينييه غذائيه .(2)

فمنهم المزارعون والعاملون في المزارع والحقول من جانب والصناع واصحاب الحرف والمهن من جانب اخر .حيث انهم شكلوا على مر العصور البنيه الاساسيه للاقتصاد العراقي على مر العصور ,ان احد العوامل الاساسيه باقتصاد اي دوله هو توفير الايدي العامله وهذا ما حدث في العراق القديم .(3)

1- المعموري ,نفس المصدر ,ص1

2- سمير ظاهر ,عشتار ,المصدر السابق ,ص 10.

3- المعموري ,فاطمه عباس سلمان ,نصوص مسماريه غير مدرسه من عصر سلاله اور الثالثه , كليه الاداب ,جامعه بغداد ,رساله ماجستير , غير منشوره ,2008, ص 9.

اذا قام العمال على اختلاف انواعهم بانجاز الكثير من الاعمال اليوميه كان اهمها انجاز الاعمال الزراعيه , وكان عملهم يتم باشراف المراقبين هم (اوكولا) (ugula), (1) وشملت اعمال الحراثة والبذار والحصاد وخزن المحصول. (2) اما عن نظام الجرايات والاجور فقد عرف نظام خاص في زمن سلالة اور الثالثه لتوزيع الاجور والجرايات , لان العمله النقديه لم تستخدم فاستعوض عنها بالمواد العينيه ومنها الشعير حيث عرفت جرايه الشعير في السومريه (se_ba), وقد وزعت التمور والسمك والزيت كجرايات في نهايه اور الثالثه وبالتحديد في زمن حكم الملك ابي سين اخر ملوك سلالة اور الثالثه وذلك عندما قلت كميات الشعير المتواجد في مخازن الدوله والاسباب وراء نقص كميات الشعير هي ضعف اداره الحاكم ابي سين وانفصال الدويلات عنه والاهم من ذلك هو الحصار الذي سببه اشبي ايرا عندما امر بعدم جلب الشعير المشتري الى العاصمه اور وا حتجازها في مدينه ايسن والاسباب الاخرى لعدم كفايه ماده الشعير لدفع اجور العمال هو الملوحه التي تزايدت في السنوات الاخيريه من حكم الدوله. (3)

-
- 1- المتولي ,نواله احمد محمود , مدخل في دراسه الحياه الاقصاديه في دوله اور الثالثه , اطروحه دكتوراه , كلية الاداب,جامعه بغداد , (2007), ص 192.
 - 2- المعموري ,المصدر السابق ,ص 206.
 - 3- المعموري ,المصدر السابق ,ص 210 وما بعدها

((المبحث الثاني))

ملوك السلالة

1- اور- نمو (ur – nammu) :

وهو مؤسس سلالة اور الثالثة وقد خصص جدول اثبات الملوك للملك اورنمو حكما دام 18 عام من (2112- 20995 ق.م). (1) اتخذ هذا الملك لقب الحاكم (sagan) وبالاكديه (sakkanakku) قبل ان يؤسس السلالة في المدينه اور , (2) ولقب ملك اور (-lugal urik-ma) بعد ان اصبح ملكا للدولة, (3) ومن القابه ايضا الرجل القوي (-nitah-kala-ga) وملك بلاد سومر واكد (lugal ki – en-gi k-uri) وملك الجهات الاربعه ويعد هذا الاخير من اهم تلك الاقاب والتي استخدمها على نطاق ضيق لكن ابنه شولكي استخدمه بكثرة. (4) اما عن اعماله فقد قام اورنمو ببناء واعاده بناء عدد من المعابد في عدد من المدن القديمه منها الوركاء والجش ونيبور واريدو وغيرها من المدن غير ان اعظم اعماله كانت في عاصمته اور فقد اعاد بناء الزقوره تمجيدا للالهه نانا اله القمر والزقوره عباره عن صرح كبير مربع القاعده بثلاث مدرجات وكذلك قام بربط مدينه اور بالتجاره البحريه مع مدينه مكان*. (5) اما عن وفاته فقد تضاربت الاراء فهناك نص ادبي يروي انه توفي بشكل طبيعي ونزل الى العالم السفلي وهناك رأي يقول انه قتل اثناء معركه مع الكوتيين. (6)

-
- 1- سمير ظاهر , عشتار, المصدر السابق, ص 9
 - 2- المعماري , رعد سالم , الاحجار والمعادن في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسماريه , رساله ماجستير, كليه الاداب, جامعه بغداد (2006) , ص 13
 - 3- ساكز – هاري , عظمه بابل , لندن (1962), ترجمه عامر سليمان , (موصل-1989), ص 74 وما بعدها
 - 4- باقر , طه, المصدر السابق , ص 383
 - 5- المعموري , المصدر السابق, ص 8
 - 6- باقر , طه , المصدر السابق, ص 382

1- شلوكي (sulgi) (2094-2047ق.م)

اعتلى العرش بعد اياه ارغو وحكم فتره طويله من الزمن حيث خصصت له جداول اثبات الملوك 48 سنه كان النصف الاول من حكمه قد خصص لعمال العمران والبناء ولانجاز ماتركه والده وكان في مقدمتها انجاز بناء القصر الذي بدأ والده ببنائه, (1) تمكن هذا الملك خلال مده حكمه الطويله من زياده توسيع عظمه امبراطوريه اور الثالثه فقام بحملات عسكريه خارج حدود بلاد بابل وكان من نتائجها انظام عيلام واشور تحت نفوذه الاقتصادي كما تمكن من السيطرة على الاقوام القاطنه على الحدود الشرقيه من خلال الحملات التاديبية. (2) ومن ناحيه اخرى استخدم الملك شولكي الدبلوماسيه في علاقاته مع الاقاليم المجاوره من خلال المصاهرات الملكيه فقد زوج احدى بناته الى حاكم اقليم مارخاشي (marhasi) والاخرى الى حاكم انشان, (3) وقد اتخذ الملك شولكي عده القاب كان كثرها اهميه وتداولها هو ملك الجهات الاربعه (lugal-an-ub-da-limmu-bu), (4) والذي استبدله بلقب سومر واكد, (5) وكان هذا اللقب ذا مدلول سياسي. منح شولكي نفسه وصفا مقدسا ومن زمن مبكر من حكمه حيث استخدم علامه الالوهيه اما اسمه وهي اشاره واضحه الى ان الملك شولكي قد عد نفسه بمنزله الالهه. (6)

-
- 1- سمير ظاهر, عشتار, المصدر السابق, ص 14 وما بعدها
 - 2- العساف, اسراء عبد السلام مصطفى موسى, فن النحت في العصر السومري الحديث, رساله ماجستير, غير منشوره, كليه الاداب, جامعه بغداد, (2005), ص 7
 - 3- سمير ظاهر, عشتار, المصدر السابق, ص 15
 - 4- المعموري, المصدر السابق, ص 10
 - 5- سمير ظاهر, عشتار, المصدر السابق, ص 12
 - 6- باقر, طه, المصدر السابق, ص 387

3_ أمارسين (Amar – suen)*

ثالث ملوك سلالة اور اثالثه وخلف اباه املك شولكي وقد خصص له في جداول اثبات الملوك مده (9سنوات) وقد سار في حكمه بوجه عام على خطى ابيه في التشييد والبناء وفي مقدمتها اقامه المعابد دسه ارخت السننتين السادسه والسابعه من فتره حكم هذا الملك باحداث حربيه وتدميرا لمدن عديده في الجهات الشماليه والشماليه الشرقيه وعلى غرار ابيه فقد تم تقديسه وبنى له (زريقم) الذي عين قبله حاكم بلاد اشور معبدا لبلوغه منزله الالوهيه .(1) وكانت وفاته على اثر قرصه حذاء (اي فطريات الارجل).(2)

4_ شوسين (su- suen)

ويقرأ سابقا (Gamil-sin) وهو الملك الرابع للسلالة وان جداول اثبات الملوك تشير الى انه ابن (امار-سين) ولكن ادله تاريخيه تدل على انه اخاه ودام حكمه (9) سنوات استغلت في مشاريع البناء والتشييد والحملات الحربيه .(3)

*الصيغه الاولى من الاسم (امار-سين) هي الصيغه السومريه , ولكن يرجح انه يقرأ (بورسين) وهو الشكل الاكدي (السامي) ينظر: طه باقر, المصدر السابق, ص 389
1- باقر , طه , نفس المصدر, ص 390
2_ سمير ظاهر , عشتار , المصدر السابق, ص 18
3_ باقر , طه , المصدر السابق, ص 390 وما بعدها

والامر الهام في فتره حكم هذا الملك هو بدء اندفاع الموجات الاموريه الى داخل البلاد والاموريون كانوا يستوطنون اعالي نهر الفرات اسفل مدينه الرقه في الا راضي السومريه (1), ولم تكن هذه الموجات على شكل عوائل منفرده مسالمه بل على شكل غارات مسلحه بقبائل برمتها مما اضطر شوسين الى بناء اسوار دفاعيه وقد جلب هذا الغزو الكارثه على امبراطوريه اور الثالثه (2) وتم تأليه الملك شوسين وبنى له حاكم اشنونا اتوريا معبدا خصص لعبادته وقد كشف عن هذا المعبد ضمن تنقيبات جامعه شيكاغو, ولا تتوفر اشاره الى وفاته الا انه توفي في الشهر العاشر من سنه حكمه التاسعه (3) 5_ ابى سين (dibbi - suen) اخر ملوك السلاله خلف اباه شوسين حكم (24 سنه), (4) وقد تزايدت في حكمه موجات الاموريين بالارتفاع وقد شكلت تلك الموجات مع العيلاميين في انهاء حكم اور الثالثه (5) وكان ابى سين شابا صغيرا عندما اعتلى العرش بعد ابيه شوسين ومن اهم اعماله العمرانيه هو بناء سور لمدينتي نفر واريديو .

1_ المعموري ,المصدر السابق,ص 11

2_ هاري ساكز ,المصدر السابق ,ص 75

3_ سمير ظاهر ,عشتار ,المصدر السابق ,ص 19

4- المعموري ,المصدر السابق ,ص 11

5- هاري ساكز ,المصدر السابق,ص 75

المبحث الثالث

الازمه الاقتصادية في اواخر عصر السلالة وسقوطها :-

كان الدور الكبير والرئيسي في انهيار سلالة اور الثالثه هي مواجهتها للضغوط السياسيه والاداريه والاقتصادييه الخطيره في عهد الملك ابي سين اخر ملوك السلالة ,وكانت بوادر هذا الانهيار عده اسباب منها داخليه ومنها خارجيه ,فالاسباب الداخليه اولها فقدان السلطه مما ادى الى تشتت الامبراطوريه فيبدو ان الولاء للملك لم يستمر طويلا لان الملك ابي سين تولى العرش وهو صغير السن فتقسمت في عهده الامبراطوريه واخذت المدن والاقاليم تنفصل عنه وتعلن استقلالها فأعلنت اشنونا انفصالها في السنه الثانيه وتبعتها العاصمه العيلاميه سوسه بالانفصال في السنه الثالثه وفي السنه الرابعه انفصلت لارسا وتبعتها لكش في السنه الخامسه ولكن نفر احتفضت بولائها للملك حتى السنه السابعه ثم استقلت فضلا عن اريدو وباقي المدن التي استقلت في السنه الحاديه عشر (1) وكل هذه الاسباب ادت الى غياب السيطره المركزيه في اور الثالثه وتمهيد الطريق للاقوام المجاوره للهجوم على اور الثالثه وتدميرها (2) اما الاسباب الخارجيه فكانت الضغوط المتواصله من قبل القبائل الاموريه والعيلاميه على اور الثالثه وهذا ادى الى اضعاف الاقتصاد وتهيبه الظروف لاسقاط دوله اور الثالثه(3) حيث حدثت في ايام ابي سين تفكك وانشقاق داخلي فاخذ الخطر يحدق بالامبراطوريه من كل مكان وفقد الملك السيطره على الاجزاء المختلفه من البلاد كما ان المراكز والمدن قد نبذت باعترافها للسلطه المركزيه في اور , وكذلك من الاسباب المهمه التي ادت الى سقوط السلالة هو ارتباك الاوضاع الاقتصاديه وشحه المواد الغذائيه الاساسيه كالحنطه مثلا وكذلك الهجوم الذي قامت به القبائل الاموريه من جهه الغرب والعيلاميين من جهه الشرق وقد ساعد على تردي الاوضاع الاقتصاديه فيها مما ادى الى سقوطها ووقوع الملك ابي سين, في السنه الرابعه والعشرين من حكمه اسيرا بيد العيلاميين وارساله الى بلاد عيلام وهكذا انتهت اخر بقايا السلالة التي تركت فيها وحده عسكريه عيلاميه.(4)

-
- 1- قاسم, منذر علي, الاسعار والاجور في العراق القديم, رساله ماجستير, كلية الاداب, جامعه الموصل, (2005), ص 12
 - 2- هاري ساكز, المصدر السابق, ص 77
 - 3- قاسم, منذر علي, المصدر السابق, ص 13
 - 4- يوسف, رشيد, المصدر السابق, ص 91

(الفصل الثاني)

(الاوضاع الاقتصادية لدوله اور في عصر ابي - سين)

الملك ابي – سين (2004-2029ق.م)

هو اخر ملوك سلاله اور الثالثه وقد خلف اباه شو- سين في الحكم وقد دام حكمه اربعه وعشرين عاما التي كانت نهايه دوله اور الذي دامت زهاء القرن الواحد وعملت على انحلالها وانهيارها عوامل داخلية وخارجية. (1) ان الشواهد الكتابيه والاحداث التاريخيه تشير الى سلاله اور الثالثه في عهد ملكها الاخير ابي – سين قد واجهت ضغوطا سياسيه واداريه واقتصادييه بالغه خطوره ,كان لها اثرها الواضح والفعال في انهيارها.(2) ذكرت النصوص المسماريه من اور الثالثه الاضاحي التي نحرت في احتفالات تتويج الملك (ابي- سين) في كل من المدن السومريه (نفر –الوركاء و اور) وقد ذكر تتويج الملك بالصيغه (i-bi-suenaga-sa-ba-ati-a) وتضمنت اضاحي وقرابين التتويج الثيران بشكل رئيس وذكر احد النصوص ان ثلاث منها نحرت في نفر وخمسه خلال رحله الملك من نفر الى الوركاء وسته عشر ثورا عندما وصل الملك الى اور. (3) وكان عصره في ما عدا السنتين الاولتين من حكمه زمن اضطراب وعدم استقرار ,ان مصدر معلوماتنا عن سوء الوضع الاقتصادي في عهد الملك (ابي _ سين) ومعاناه الشعب ياتي بالدرجه الاساس من المراسلات المتبادله بين الملك ابي سين والحكام التابعين له وتحديدنا بينه وبين الملك اشبي _ ايرا وبينه وبين بوزور-نومشدا. (4)

-
- 1- باقر ,طه ,المصدر السابق,ص393
 - 2- المتولي ,نواله احمد ,المصدر السابق,ص 307
 - 3- متولي ,نواله احمد,المصدر نفسه ,ص 27
 - 4- المتولي ,نواله احمد ,المصدر السابق , ص 311

كذلك زودنا بمعلومات عن الوضع السياسي والاقتصادي في تلك المده حيث بدأت الاضطرابات تدب في انحاء الدوله وضهرت بوادر العصيان والانفصال والتمرد عن السلطه المركزيه في اور وفي العام الخامس من حكم ابي سين اعلنت لكش انفصالها ثم تلتها بعد ذلك كل من اوما ونفر في العام السادس من حكم ابي سين, (1) وفي السنين السابعه والثامنه من حكم ابي سين زاد القمع وتقلمت المناطق التي كان يحكمها ما لايزيد عن مدينه اور نفسها التي سقطت اخيرا في هجوم شامل شنه جيش عيلام مع قوم سو او سوء الجبلين من منطقه جبال زاكروس. (2)

-
- 1- باقر, طه, المصدر السابق, ص 393
 - 2- ظاهر, عشتار سمير, المصدر السابق, ص 21

وتعود اسباب الانهيار الى عوامل داخلية وخارجيه ,اما الداخليه فتمثلت بضعف السلطه المركزيه وضعف السيطره على المدن والاقاليم التابعه للملكه ,مما دفع البعض من حكام المدن الى الاستقلال والانفصال عن الحكومه المركزيه ونبذ الاعتراف بها وبسيادتها والدليل على ذلك ان تلك المدن لم تعد تؤرخ السنين بالاحداث التي تؤرخ بها العاصمه اور بل استعمل كل حاكم من حكام هذه المدن احداث خاصه به .(1)

ان السبب المباشر الذي ادى الى سقوط سلاله اور الثالثه كان بسبب هجوم العيلاميين واقوام السو (sua) الذين اغتتموا فرصه ارتباك الاوضاع الداخليه فقاموا بهجومهم المدمر على بلاد سومر واحتلوا اور فحرقوها ودمروها وسرقوها ونهبوا كنوزها ثم انسحبوا تاركين ورائهم حاميه عسكريه على انقاض المدينه المدمره التي استطاعت البقاء فيها حتى تمكن من طردها اشبي – ايرا وبذلك اصبح سيد بلاد سومر ,اما الملك ابي سين فقد اقتيد اسيرا الى بلاد عيلام وهيه حادثه لا مثيل لها في تاريخ بلاد الرافدين بان يؤخذ ملكا من الملوك اسيرا الى بلاد اجنبيه .(2)

ان ماساه تدمير مدينه اور وما الحقه العيلاميون بها من دما وخراب هي حادثه مؤلمه ومحزنه وقد ضلت في اذهان السكان لسنوات طويله تذكر بالحزن والاسى فنظم الشعراء قصائد ادبيه في وصفها واهم ما جائنا من تلك القصائد عرفت بمرثيه اور واخرى عرفت بمرثيه سومر واكد .(3)

1- سليمان ,عامر,المصدر السابق, ص 174- 175

2- المتولي ,نواله احمد,المصدر السابق, ص 315

3- المتولي ,نواله احمد,المصدر نفسه, ص 317

الاضاع الاقصاديه لدوله اور في عصر ابي سين

كان للعامل الاقصادي دور مهم وفعال فيما الت اليه دوله اور الثالثه بشكل خاص والسومريين بشكل عام ويمكن ان نتبع في عدد من الوثائق الاقصاديه والمراسلات الملكيه سوء الاوضاع الاقصاديه لدوله اور في عهد ملكها ابي سين وقد زاد الوضع الاقصادي سوءا بعد اجتياح قبائل المارتو لبلاد سومر واكد واستيلائهم على الحقول والاراضي الزراعيه وقطعهم لطرق المواصلات المؤديه الى العاصمه من ناحيه وازدياد نسبه الملوحه في اراضي السهل الرسوبي وارتفاع مستوى الطمى في انهيار الرافدين من ناحيه اخرى مما ادى الى شحه ونقص المواد الغذائيه التي تسببت في ارتفاع الاسعار ارتفاعا فاحشا وبالنتيجه ادت الى كارثه المجاعه (1).

ان معظم معلوماتنا عن سوء الوضع الاقصادي ومعاناه الشعب السومري في تلك الفتره جائت من المراسلات المتبادله بين الملك ابي سين وحكام الاقاليم والمدن التابعه له ومنها تلك الرسائل المتبادله بينه وبين اشبي ايرا وبينه وبين بوزور شولكي او (بوزورنمو شذا)(puzur-Numusda,pu zur- dsulgi) حاكم كزالو وقد كشفت التنقيبات الاثريه عن عدد من الألواح المسماريه التي تضمنت نصوص تلك الرسائل والتي زودتنا بمعلومات قيمه ليس فقد عن الوضع الاقصادي بل والسياسي ايضا تتحدث احدى الرسائل عن قيام الملك ابي سين باصدار امر الى اشبي ايرا زكان ما يزال في خدمته لشراء كميات من الشعير من مدينتي ايسن وكزالو ونقلها الى

1- المتولي, نواله احمد, المصدر السابق, ص 311

العاصمه اور وذكرا اشبي ايرا في رساله الى سيده ابي سين معلومات مهمه وخطيره عن الوضع الاقصادي وتحركات قبائل المارتو كما انها سلطت الضوء على العلاقات والمصالح التي كانت تربط اشبي ايرا وابي سين ففي مقدمه الرساله يذكر اشبي ايرا انه بناء على امر سيده ابي سين فانه ذهب الى مدينه كزالو في سومر لشراء الشعير وانه دفع عشرين تالنت من الفضة ثمنا لشراء (144000كور) من الشعير وقد اشترى 2 كور من الشعير بسعر شيقل واحد(اي ان كل كور واحد بسعر نصف شيقل) و اشار اشبي ايرا في رسالته تلك الى ان قبائل المارتو قد دخلت السهل الرسوبي باعداد كبيره وبدات بالاستيلاء على الحصون في بلاد سومر واحد تلو الاخر وان رجال هذه القبائل قطعوا طرق المواصلات وبنتيجه ذلك فانه (اشبي ايرا) قد حول الشعير الذي اشتراه باكماله للاحتفاظ به في مدينه ايسن ويفهم من مضمون الرساله ان اشبي ايرا يبدو مصمم على ارسال الشعير الى اور لذلك فهو يشير على ملكه ان يرسل 600 قاربا حموله كل منها 1200 كور, (1) بعد ذلك يسائل اشبي ايرا سيده ان يجعله مسؤولا عن المناطق التي ترسو فيها السفن ولكن على ما يبدو وبسبب الموقف الحرج التذي سببته قبائل المارتو بقطع طرق المواصلات فان اشبي ايرا يسائل الملك في اي المناطق المجاوره لاور يقرر ان يرسل الشعير على ما يظهر من نص الرساله ان اشبي ايرا كان متخوف من ان يتجه الملك في طلب مساعده عسكريه او اقتصاديه من العيلاميين او عقد تحالف معهم

1- متولي, نواله احمد, المصدر السابق, ص 312

فجده قبل ختام رسالته يحذر الملك من ذلك ويقول له : ان العيلاميين قد اضعفوا في الحرب وان شعيرهم سينتهي وانه لا توجد مساعده من جهه الشرق وبهذا فانه جعل مصير الملك سيكون بيديه اذا ان لديه ما يكفي من الشعير لخمسه عشر عاما على حد قوله ويختتم اشبي ايرا رسالته بطلب التماس من الملك ان يوليه السلطه على كل من نفر وايسن .(1)
الترجمه :

((الى ابي سين ملكي , قل , هكذا يقول اشبي ايرا خادمك))

لقد وليتني مسؤوليه حملته الى ايسن وكزالو لشراء الشعير , لقد وصل الشعير الى سعر كور واحد لكل شيقل واحد من الفضة (حتى ذلك التاريخ)لقد انفقت 20 تالنت من الفضة ثمن لشراء 144000 كور من الشعير ولكن الان بعد ان سمعت الخبر بان المارتو المعادين قد دخلو بلادك الى السهل جلبت الى ايسن الشعير باكملة لقد دخل المارتو الى وسط البلاد وسط سومر واخذوا يستولون على الحصون واحد تلو الاخر وبسبب المارتو فاني غير قادر على نقل الشعير انهم اقوى بكثير مما اقدر عليه .(2)

1- علي,فاضل عبد الواحد,مجلة افاق عربييه , العدد 7 , (1992), ص 56

2- المتولي,نواله احمد ,المصدر السابق , ص 313

عسى ملكي ان يرسل لي 600 قارب مجلفطه سعه كل منها 120 كور اجعلني مسؤولا عن المواقع التي سترسو فيها السفن ... كل الشعير سيخزن في حاله جيده واذا احتجت الى الشعير فائني ساجلب الشعير لك يا ملكي ان العيلاميين قد ضعفوا في المعركه قمحهم ... قد انتهى فلا تضعف ولا توافق على ان تكون عبدا لهم ولا تمشي ورائهم ان لدي من الشعير ما يكفي 15 عام لسد جوع قصرك ومدنه يا ملكي ضعني مسؤولا عن الاشراف على كل من ايسن ونفر ((1).

يتضح من تلك الرساله مدى سوء الاحوال الاقتصاديه للدوله ومدى حاجه العاصمه اور الى الشعير لسد النقص الحاصل والموقف الحرج الذي اصبح فيه الملك ابي سين من جراء تصرفات اشبي ايرا ويبدو ذلك اكثر وضوحا في نص الجواب الذي بعث به ابي سين الى اشبي ايرا والذي عرض فيه شراء الشعير بالسعر المضاعف وطلب اليه ان يلجا الى الحكام المجاورين في طلب المساعدة ويختتم رسالته بالموافقه على طلب اشبي ايرا بجعله مسؤولا على ايسن ونفر ويتضح من رساله اخرى بعث بها بوزور شولكي حاكم كزالو الى سيده ابي سين يعلمه فيها ان رسول اشبي ايرا قد وضع عينه عليه وهو اي الرسول يقول بان سيده اشبي ايرا قد بعثه وتضمنت بين مقاطعها القسم باسم الاله داکان ويشير فيها الى ان سيده ليست لديه اي نوايا سيئه او عدائيه تجاه كزالو بل العكس فهو يريد السلام وعقد تحالف بينهما ويخبره الرسول ايضا بان سيده اشبي ايرا وبامر الاله انليل قد قاد جيشه واستولى على اغلب مدن سومر واكد واسر حكامها وستولى على ضفاف دجله والفرات واغلب القنوات ويفهم من الرساله ان اشبي ايرا لاقا مقاومه من بعض حكام المدن الذين لايزالون مواليين للملك ابي سين ومنهم (gir bubu) حاكم (girikal) فقبض عليه اشبي ايرا ويظهر ان بوزور شولكي كان خائفا من المصير الذي لقيه ذلك الحاكم فهو يعلم الملك لاحليف له ولا احد يسير بجانبه (2).

1- المتولي، نواله احمد، المصدر السابق، ص 314

2- علي، فاضل عبد الواحد، المصدر السابق، ص 60

يتضح من جملة اسماء المدن والاقاليم التي ذكرت في تلك الرسالة ان سيطره اشبي ايرا لم تقتصر على الجنوب بل وصل شمالا الى اقاليم (subir) ويتضح من مضمون الرسالة ايضا بان اشبي ايرا اخذ يوسع نفوذه ليشمل عددا من المدن والاقاليم التي كان ابي سين يحكمها وهكذا اصبح اشبي ايرا سيد بلاد سومر واكد حيث اتخذ لنفسه (lugal kalama) ملك البلاد في حين اقتصرت سلطه الملك الفعلي على العاصمه اور اضافه الى ذلك فان رساله بوزور شولكي الى سيده لم تقتصر فقط على ذكر الاحداث السياسيه بل اخبرتنا ايضا بان اشبي ايرا قد شيد سور ايسن الذي سماه اتيل -باشونو(1).

الترجمه :

الى ابي سين ملكي قل هكذا يقول بوزور شولكي حاكم كزالو خادمك ان رسول اشبي ايرا قد وضع عينيه علي قائل ان اشبي ايرا ملكي بعثني رسولا اليك قائلا ان الاله انليل ملكي بامره اعطاني رعايه البلاد وامرني ان اجلب في حضره الالهه (Nininsin) المدن الالهه والناس على ضفتي دجله والفرات وضاف قناه (Nunme) وقناه (ME-Enlilla) في بلاد حمازي الى البحر عند مكان وان اجعل ايسن كمقر للدفاع للالهه انليل وان اجعلها تمتلك اسما مشهورا وان استولي على غنائمهم وان احتل مدنهم لماذا انت متمسك به اي بالملك ابي سين انا اقسمت باسم الاله داكان الهه بانه ليست لي الا النوايا السلميه اتجاه مدينه كزالو حرفيا هنا ذكر انا اطلقت كلمات السلام اتجاه كزالو اما بالنسبه للمدن والبلاد التي امرني انليل ان اتولى شؤونها ففي وسط ايسن سابني لهم ساجعلها تحتفل باعيادها وساقيم في كيبارها (gipar)

1- المتولي ,نواله احمد ,المصدر السابق ,ص 315

تمثالي وشعاري وفي حضره الاله انليل في معبد الايكور (Ekur) وفي حضره الاله ننار في الايكشنوكل (Ekisnugal) ابنائهم سيرتلون صلواتهم وبالنسبه لك الان انا ساريحه ذلك الذي وضعت ثقتك فيه ابي سين من بلاده ساشيد سور ايسن وساسميه اتيل باشونو (Itilpasunu). (1) لقد وقع ما قاله تماما فقد شيد جدار ايسن وسماه ايتل باشونو واستولى على نفر ووضع الحراس عليها واسر نيدوكان (nidugan) كاهن (sanga) نفر واسر كذلك زينوم (zinum) حاكم بلاد سويبر (subir) ونهب حمازي (hamazi) واعاد نوراهي (nurahi) حاكم اشنونا واشو انليل su- Enlil حاكم كيش وبوزور مردوخ (puzur-Marduk) حاكم بادزي ابا (Badziabba) كل الى مكانه لقد اكتسح رعبه البلاد ووقف اشبي ايرا على راس جيشه انه كما قال لقد استولى على ضفاف دجله والفرات وعلى قناه نومي وقناه مي انليل و Idil malgi و Girbubu حاكم Gir-kal قطع حزامه وسجنه ويقول بوزور شولكي بختام رسالته ان رعب اشبي ايرا يسيطر عليه بشده انه اشبي ايرا ثبت عينيه علي ليس لي احد اتحالف معه وليس لي احد بجانبني على الرغم من ان يده لم تدركني لحد الان ساطوف كالمهاجر ليت ملكي يعلم. (1) يعاود الملك ابي سين الحديث عن اشبي ايرا في الرساله التي بعث بها الى بوزور شولكي حاكم كزالو ردا على رسالته حيث يذكر ان الاله انليل قد اعطاه الملوكيه الى رجل من بزره غير سومريه ويقصد به اشبي ايرا الاموري وان اغلب المدن قد انحازت اليه وان ابي سين يامل في ان تعاد البلاد الى سابق عهدها وان تستعيد قوتها وهو يامر حاكم كزالو ان لا يكون ضده ويخبره بان الاله انليل قد اثار قبائل المارتو وانهم سيضربون العيلاميين وياسرون اشبي ايرا وانه باعاده البلاد الى سابق عهدها ومكانتها ستصبح قويه ومعروفه في كافه القطار الا ان الذي مدتنا به الاخبار التاريخيه كان عكس ما تأمله ابي سين تماما. (2)

1- المتولي ,نواله احمد ,المصدر السابق , ص 318

2- المتولي ,نواله احمد , المصدر السابق , ص 317

(سقوط العاصمه اور)

(الفصل الثالث)

كافح الملك ابي - سين في ضل تلك الظروف الاقتصاديه والسياسيه من اجل الاحتفاظ بالسلطه والابقاء على اسم السومريين ويبدو ان الملك حاول ان يعقد تحالفا مع العيلاميين ضد اشبي ايرا لكن محاولت تلك باءت بالفشل فالعيلاميون في تلك الظروف التي عصفت ببلاد سومر عملوا على اناره روح الفتن والتمرد لدى الممالك الاموريه وكان ينتظرون الفرص المناسب للانقضاض على العاصم حتى سنحت لهم ذلك الفرصه في سنه 24 من حكم الملك ابي - سين عندما قام العيلاميون الى جانب اقوام (sua or su) بالهجوم على العاصمه اور وتدميرها فقد هدمو معابدها وقصورها وارتكبوا المذابح ضد اهل البلاد واقتادوا الملك اسيرا الى بلاد عيلام حتى توفي هناك.(1)

ان ماساه تدمير العاصمه اور وما لحقه العيلاميين واعوانهم في البلاد من خراب ودمار وسرقه وقتل وارتكاب المذابح حادثه لم يشهد التاريخ لها مثيلا في بلاد الرافدين ولقد ضلت تلك الحادثه في اذهان السكان لسنوات طويله تذكر بالاسى والحزن.(2) والدمار الذي الحقه العيلاميين بمدينه اور فقدت اور سيطرتها الشرعيه على بلاد سومر وعلى ما يبدو ان العيلاميين لم يقيموا دوله وسلاله حاكمه بل انسحبوا من البلاد تاركين حاميه عسكريه على انقاض العاصمه المدمره,(1) وفي تلك الفتره اصبح اشبي - ايرا حاكم ايسن يدعي السيواده الشرعيه على بلاد سومر واكد باعتباره المفضل لدى انليل وكانت ايسن قد بدأت لمنافسه اور على القياده منذ الحاديه عشر في حكم ابي سين السنه التي استقل بها اشبي ايرا واعلن نفسه حاكما على اسين وانقطع عن الاعتراف بالسلطه الرسميه وبالملك

1- نواله احمد, المتولي, المصدر السابق, ص 416

2- بوتيرو, جين واخرون, الشرق الادنى والحضارات المبكره, ص 159

3- علي, فاضل عبد الواحد, المصدر السابق, ص 67

واتخذ لنفسه تقويما خاصا غير التقويم الرسمي للامبراطوريه وهو منذ ذلك التاريخ يحاول ان يعد ايسن ويرفع من شأنها محاولا ان تحل ايسن مكانه اور في زعامتها وسيادتها على بلاد الرافدين بعد ما فعله الغزاه من اعمال السلب والنهب وقتل اهل البلاد وتدمير معابدها وبيوتها وبرغم من ذلك فان الاله عشتار لم تقطع الرجاء في ان يستطيع وضع نهايه للماساه التي حلت بمدينه اور.(1) بتدمير اور عاصمه الامبراطوريه السومريه وفقدانها سيادتها على بلاد الرافدين انتهى حكم سلالة اور الثالثه الذي دام زهاء مائه عام (2112- 2004 ق.م) ولم يكن ذلك انتهاء عصرا وسلاله حاكمه فقط بل اسدل الستار عن السومريون واختفوا من مسرح الاحداث السياسيه للابد الا ان امجاد السومريين اللغويه والحضاريه ضلت تذكر في العصر البابلي القديم, الا ان اخذت ابالاختفاء تدريجيا لتحل محلها اللغه الاكديه التي اصبحت اللغه الرسميه للحكام الاموريين الجدد وقد تميزت الفتره بعد سقوط اور الثالثه لغايه توحيد البلاد على يد حمورابي بظهور عده سلالات حاكمه مثل سلالة اسبي ولارسا وسبار وبابل ومراد واشنونا وغيرها وسرعان ما تضاربت مصالحها واصتدمت الحروب والناعات بينها وافضل من وصف هذه الفتره هو الباحث (Edzard) في مؤلفه (zzB).(2)

-
- 1- نواله احمد, المتولي, المصدر السابق, ص 416
 - 2- علي, فاضل عبد الواحد, مجله افاق عربييه, العدد 7, 1992, ص 77

اسباب سقوط سلالة اور الثالثة :-

ارتباك الاوضاع الاقتصادية وشحه المواد الغذائية والاساسيه وتضاعف تردي الاوضاع وهجوم القبائل الاموريه في جهه الغرب وهجوم العيلاميين من الشرق.(1) وكذلك عزوا ان سبب سقوطها هو غضب الاله انليل والالهه العظام الاخرى على مدينه اور وعلى الاله (تنا) وملكها فسلطوا القحط والمجاعة والاعداء.(2)وقد ساهم انهيار دوله اور الثالثه وسقوط معظم الاحتكارات والهيمنه الاقتصاديه الملكيه وظهور الفرديه والمبادل الفرديه.(3)

ملاحظات على الوثائق الاقتصاديه :

مع كثره الاواح الخاصه ابالمور الاقتصاديه والتجاربه ولعل لسبب كثرتها لم نستخلص منها النتائج الثابته فهي مازالت بحاجه الى الدراسه والتحليل وعلى الرغم من ان معظمها قدم نشره واول ماتذكر عن هذه السجلات الاقتصاديه والاداريه اتباع طريقه خاصه في حفظها وتنظيمها .فكانت الواح الطين توضع في صناديق او كميه من الفخار تسمى بالسومريه (pisan-Dub-Ba) وان القسم الاكثر من الوثائق التي وجدت في سلالة اور الثالثه تخص اقتصد المعبد وادارته وقوائم القرابين التي كانت تقدم الى معبد الالهه في ايم ومواسم معلومه وكذلك سجلات مصروفاته الى غير ذلك في الشؤون الخاصه باداره المعبد وهنالك سجلات خاصه بالحكام والموظفين اي الطبقة الحاكمه وعلى راسها الملك وبلاطه ثم سجلات الطبقة الوسطى وطبقه الفلاحين وعامه الناس.(1)

1- علي فاضل عبد الواحد, العراق في التاريخ, بغداد, 1983, ص82

2- باقر, طه, المقدمه في تاريخ الحضارات, ج1, ص82

3- كلنفل ماهوسن, حمورابي ملك بابل وعصره, ترجمه غازي شريف, ط1, (بغداد, 1987) ص 32

الخاتمه

فقد تمتعت دوله اور الثالثه بمركز اقتصادي مزدهر على الاقل في سنوات حكم ملوكها الاربعه الاوائل اما الاسباب التي مهدت الى نهايه حكم سلاله اور الثالثه وخاصه زياده الملوحه وخيانه الحاكم (اشبي -ايرا) لسيدده (ابي سين) كان وراء شحه المواد الغذائيه التي عانت منها العاصمه اور على وجه الخصوص ثم ان هجوم (الاموريين) واندفاع موجاتهم الى داخل سومر وقطعهم طرق المواصلات ادى الى ارباك الوضع السياسي والاقتصادي للدوله في عصر ابي سين ار ملوكها مما ساعد (العيلاميين) على دخول اور وتدميرها وانهاء حكم السلاله الثالثه وبذلك تكون اخر سلاله حكم في بلاد الرافدين .

المصادر

1. باقر, طه ,مقدمه في تاريخ الحضارات القديمه , ج1,(بغداد , 1972)
2. بوتيرو ,جين , واخرون , الشرق الادنى والحضارات المبكره
3. رشيد صالح قحطان ,الكشاف في العراق ,(بغداد 1987)
4. سمير ظاهر,عشتار ,دراسه نصوص مسماريه غير منشوره من عصر اور الثالثه ,رساله ماجستير ,كلية الاداب,جامعه بغداد , 2007
5. سوسه ,احمد ,تاريخ حضاره وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعيه والمكتشفات الاثريه والمصادر التاريخيه ,ج1 , 1981
6. العساف , اسراء عبد السلام ,مصطفى موسى ,فن النحت في العصر السومري الحديث ,رساله ماجستير , غير منشوره , كلية الاداب ,جامعه بغداد , 2005
7. علي , فاضل , عبد الواحد , العراق في التاريخ ,(بغداد , 1983)
8. علي ,فاضل عبد الواحد ,مجله افاق عربيه ,العدد7 , 1992
9. علي اكبر ,ناديه ,دراسه نصوص مسماريه غير منشوره من عصر سلاله اور الثالثه ,كلية الاداب,جامعه بغداد ,رساله ماجستير , غير منشوره, 2007
10. قاسم منذر علي ,الاسعار والاجور في العراق القديم ,رساله ماجستير ,كلية الاداب ,جامعه الموصل , 2005
11. كلنفل ماهوست ,حمورابي ملك بابل وعصره ,ترجمه غازي شريف , ط1, (بغداد , 1987)
12. المتولي,نواله احمد محمود ,مدخل في دراسه الحياه الاقصاديه في دوله اور الثالثه ,اطروحه دكتوراه ,كلية الاداب ,جامعه بغداد, 2007